Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعنوان : « أديلا يا جدتي » • كما ترجم ألفاظا فى غير حاجة الى ترجمة ، اما لكونها عربية فصيحة ، أو معروفة فى اللهجة المصرية ، مثل : الهوام الذى قال ان معناها « الحشرات الضارة » • والديوس بمعنى القواد • ووقع حجاج أدول فى نفس المطب حينما ترجم « الكاشف » بمعنى «الحاكم التركي » • وهى كلمة تركية معناها : « حاكم اقليم » • وكان فى غنى عن ترجمة « صابرية » بمعنى « اصبرى » لأن المعنى واضح فى السياق : « فى حضنها الهش أصابعها وأنفاسها الضعيفة على شعرى المسكوب •• تصبرنى جـدتى : حفيـدتى •• صابرية •• صابرية •• المكتوب •• مكتوب » (١١) •

ويقع كثير من كتاب الجزيرة العربية والعراق فى هذه المطبات • وقد حرصت الكاتبة الكويتية ليلى العثمان على ترجمة بعض المفردات الشعبية ، بيد أنها تركت غالبيتها ، ربما لاعتقادها بعدم غرابتها ، وعلى أية حال فقد فهمنا معظم الألفاظ الشعبية وسط سياقها لعدة أمور أهمها قيام الشخوص بالأفعال أو استعمالهم الأدوات ذات الأسماء المحلية • وبعض الترجمات الواردة بهوامشها لم نكن بحاجة اليها مثل : المسبح : الحمام — الجاتوم : الكابوس — مو : ليس أو مش بالعامية المصرية ومعناها « ما هو شيء » — الملفع : غطاء الرأس — فبعد الهجرات المتبادلة ، وخاصـة بعد تفجر النفط لم تعد هذه المفردات غريبة على المشرق العربى كله•و « الملفع » فى العامية المصرية هو : « التلفيعة » أو « التلفيحة » بالحـاء فى بعض البلدان • لكن ليـلى عثمـان تقصرها على المرأة فى قصـة « الطاسـة » بمجموعة : « الحب له صور » (١٢) اذ تقول : « غطاء رأس المرأة » • ثم تصبغه باللون الأسود وتخص به كبيرات السن بقصة : « زهرة تدخل الحى » بمجموعة : « فتحية تختار موتها » (١٣) اذ تقول : « غطاء الرأس لكبار السن من النساء ولونه أسود » • وكذلك لم نكن بحاجة الى شرح المفردات العربية التى لم تتغير مدلولاتها ، مثـل الفعل : « طاح » ومن استعمالاته : سقط وهلك • و « البرمة » وهى القدر • و « الزبيل » وهو الزمبيل • وقد عرفت « العبدة » بأنها : « خادمة مملوكة » • والأدق أن نقول : « أمة » • كما أن شروحها لم تكن فى بعض الأحيان شافية •

ويلجأ بعض الكتاب الى وسائل فنية للبعد عن الترجمة ، أو الحد من الاحساس بها • فعندما خشى عبد الوهاب الأسوانى أن تستعصى اللهجة المحلية على فهم القارىء ، حرص على تفسيرها مع عدم الجنوح الى المباشرة • وكانت وسيلته الى ذلك هى الشخصية الغريبة عن البيئة • فنراه فى : « سلمى الأسوانية » (١٤) يجعل شيخ عرب يفسر بيتين من الشعر العامى لقائد انجليزى • ويأتى التفسير فى صورته العربية على